التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الناجحين من ذوي التحصيل العالي والمقبول (دراسة مقارنة)

م. م. كريم حسين حمد
قسم علم النفس / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

الخبير اللغوي
د. محمد الساطوري
قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الأنبار

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

المدرسة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية التي أنشأها المجتمع في سبيل تزويد أفراده بالخبرات والمعارف اللازمة لخدمته وخدمة مجتمعه، ولا يتحقق الهدف من المدرسة إلا عن طريق عملية التعلم، إذ أن معرفة الطريقة التي يتم بها التعلم أفضل وسيلة لفهم السلوك الإنساني، كما يؤكد الكثير من علماء النفس (عدس وتوق، ١٩٩٨، ص١١٩).

يعد التحصيل المدرسي الذي يحققه الطلبة خلال عملية التعلم المعيار الذي يعتمد عليه في تقويم العملية التعليمية وهو المؤشر لكفاءة النظام التعليمي، وإن العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته هي تفاعلات متبادلة، وهذه كلها تمثل شبكة معقدة، وذلك لأن الإنسان دائم التفاعل مع بيئته مطوراً بذلك التفاعل بواقع أفضل لحياته وحياة أجياله بعدة (شلبي،١٩٩٦، ص١٧). وقد أشار (Wilson,1988) إلى وجود فروق تربوية وتدريبية بين التعليم في المدارس الثانوية والتعليم في المرحلة الجامعية، فالأول يشجع على حفظ أو تذكر المواد الدراسية والأعتماد على المدرس ومهارات التعليم غير المستقلة، أما الثاني فأنه يشجع على التعلم المستقل والفهم والتحليل بشكل ناقد للمواد الدراسية (Wilson,1988,p.323-331).

وقد لمس الباحث من خلال تواجده في الجامعة المستنصرية بوصفه تدريسي، أن هناك شكوى من الطلبة من أنهم يبذلون قصارى جهدهم في الدراسة، ومع ذلك لا يحصلون على تقديرات تتناسب وتلك الجهود، بل يعانون من الأخفاق في بعض المواد، وفي نفس الوقت، يشكو بعض الأساتذة من أن الطلبة يبدون سلبيين في بعض المواقف التعليمية، كتأجيل الواجبات الدراسية، والتي من المحتمل أن تعود إلى التفضيلات البيئية الدراسية.

وتأسيساً على ذلك، يرى نايسر (Neisser,1968)، إن المنبهات البيئية والعمليات النفسية الداخلية عوامل أساسية تؤثر في الإدراك ومن ثم فإنها تؤدي إلى اختلاف استجابات الأفراد، كما ينجم عنها امتلاك كل فرد أسلوباً خاصاً به في

عملية إدراكه للأشياء والخبرات، وأن تنمية التفضيلات البيئية الدراسية الجيدة من الاهتمامات الرئيسة للتوجيه والإرشاد الطلابي لكونها عوامل فعّالة في التحصيل الدراسي (العامري، ٢٠٠٣، ص٢٢).

أن امتلاك الطلبة مجموعة من العادات والأساليب والتفضيلات الجيدة في الدراسة لها تأثير في تيسير عملية التعلم، لأن المعلومات التي يكتسبها الطلبة خلال دراستهم سوف يطرأ عليها تغيراً كبيراً في غضون سنوات قليلة نظراً للتطور الكبير والسريع في ميادين المعرفة وما يحتاجه الطالب بعد أجتيازه مراحل التعليم المختلفة، هو أن يكون لديه من التفضيلات البيئية الدراسية ما يمكنه من تعلم أو أكتساب أي معلومات أو مهارات جديدة يحتاجها خلال مراحل حياته (Glift,1990,p.254).

أشارت دراسة برينارد وأومن (Brainard & Ommen,1977) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، إذ فضلت الإناث بيئة تعليمية منظمة بدرجة كبيرة، واستمتعن بدراسة المادة التعليمية عندما كانت منظمة ومفصلة، في حين أظهر الذكور استغلالية الكثير، وفضلت الإناث التعلم عن طريق الاستماع، في حين فضل الذكور التعلم عن طريق الخبرة المباشرة (Brainard & Ommen,1977,p.32-35).

وفي إطار ذلك أشارت دراسة بلاغ (Blagg,1985) إلى استعمال أسلوب التعلم بوصفه منبئاً عن النجاح الأكاديمي لدى طلبة برنامج الثقافة الصحيحة المساندة، باستعمال قائمة (كانفيلد) و (لافيرتي) لتقدير أسلوب التعلم، واختبار تحصيلي يتكون من جزئين الأول موضوعي (اختيار من متعدد) والآخر مقالي. واظهرت النتائج أن:

- (٢٠%) من التباين على درجات الاختبار الموضوعي يمكن تفسيرها بواسطة أبعاد أسلوب التعلم الأربعة (الاستماع، والتنظيم، والاستقلالية، والخبرة المباشرة) والطلبة الذين نجحوا في الاختبار الموضوعي يفضلون التعلم عن طريق الاستماع للمادة التعليمية.
- (٤٠%) من تباين الدرجات على الاختبار المقالي يمكن تفسيرها بواسطة عناصر أسلوب التعلم السبعة (الاستقلالية، والقراءة، والحركة أثناء التعلم بوجود مصدر سلطة، والخبرة المباشرة، والتعلم مع الأصدقاء، ونوعية التعلم). وبذلك ظهر أن الطلبة الذين يفضلون التعلم المنفرد يكون تفضيلهم أكبر لأن مادة الاختبار مادة كتابية (Blagg,1985,p.89-98).

وفي إطار هذا السياق أستهدفت دراسة دن ودن وبرايس (Dunn, Dunn and Price,1986) الموازنة بين المتخرجين من الذكور والإناث من ناحية التفضيلات البيئية الدراسية، وجد أن الإناث يفضلن التصميم الأكثر نمطية (Design More Formal)، والتعلم بطرائق عدة أكثر مما يفعله الذكور، ويفضل الذكور الاتصال بالمرجع أو الخبير (التعلم مع السلطة) أكثر مما تفعله الإناث (Dunn, Dunn and Price,1986,p.38).

وقد تختلف التفضيلات البيئية الدراسية التي يستخدمها الطلبة، لأكتساب المعلومات وأسترجاعها في المرحلة الجامعية، عن تلك التي أستخدموها في المرحلة الأعدادية، او تبقى كما هي على الرغم من أحتمال عدم تماشيها مع طبيعة وأهداف المناهج الدراسية المقررة، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على تحصيلهم الدراسي، وهذا الضعف، قد يعزى إلى أنخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم المعلومات وتجهيزها (Wilson,1988,p.323-331).

وكل هذه الدراسة تشير إلى:

طريقة الفرد في تصنيف هذه المعلومات وتركيبها وتحليلها وخزنها وأسترجاعها، فأن هذه المجموعة من العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد في تعامله اليومي مع المعلومات والمادة الدراسية المقررة تسهم بدور واضح في تنمية مدركات الفرد ومهاراته وتحقيق التفضيلات البيئية المناسبة (الشيخ، ١٩٨٧، ص١٥٦).

وتمثل التفضيلات البيئية الدراسية فعالية وكفاءة ومهاراة المتعلم في أستخدام الطريقة التي يدرك الفرد بها العالم من حولة، كما يجدد تعامله مع البيئية المحيطة به ومدى أستفادته من الخبرات والتجارب التي يمر بها (Golay,1982,p.36).

وللبيئة الفيزيقية دور مهم في التفضيلات البيئية الدراسية، على سبيل المثال مكان الدراسة، كي لا تكون دراسة الطالب عشوائية، يجب أختيار المكان المناسب للدراسة وفقاً للجدول الذي وضعه لنفسه في ظل ظروف فيزيقية جيدة (الأزيرجاوي، ١٩٩١، ص١٠٩).

وأشار (Freeman&Moress,1993) إلى أن الطلبة الذين يستخدمون تفضيلات بيئية دراسية مثل الأشكال والرسوم أو أي تفضيلات أخرى تساعد على تحسين تفضيلاتهم البيئية هم أفضل آداء في الأختبارات (Freeman&Moress,1993,p.352)..

وتعد التفضيلات البيئية الدراسية بالنسبة للمتعلم من العوامل المهمة في تحديد نتاجات عملية التعلم – التعليم، والتي تنعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها من خلال مواقف التعلم التي يتعرض لها، وهذه الخبرات المكتسبة يحتاجها المتعلم من أجل استمرارية التفاعل البناء بينه وبين البيئة المحيطة به لغرض فهمها والتكيف معها ومن ثم تحسينها (Entwistle,1981,p3).

ولقد جاءت أهمية دراسة التفضيلات البيئية الدراسية نتيجة لمعرفتنا بأن الناس مختلفون في أساليب تعلمهم، وفي شخصياتهم، وفي طريقة تفكيرهم وأن هذه المعرفة تساعد التربويين على ابتكار المناخ والخبرات التي تشجع كل فرد، وأن يحقق أقصى ما يمكن من قدراته (قطامي، ١٩٩٠، ص١٢٧).

وتأسيساً على ذلك، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- إثارة أهتمام المعنيين إلى أهمية علم النفس البيئي في كافة المجالات.

٢- ندرة الدراسات في ميدان التفضيلات البيئية الدراسية، والذي يعد ميداناً جديداً، بوصفه أحد فروع علم النفس الذي يمكن أن نسميه بعلم النفس البيئي، والتي تخلو المكتبات العراقية النفسية إلى هذا الميدان الجديد.

٣- ضرورة أن يتعرف طلبتنا بشكل عام وطلبة الإعدادية والجامعة بشكل خاص على التفضيلات البيئية الدراسية لأن العديد من الدراسات أشارت إلى الفائدة الكبيرة لتلك التفضيلات في زيادة التحصيل الدراسي.

٤- وتكمن أهمية البحث الحالي أيضاً من أهمية الطلبة كونهم شريحة اجتماعية واسعة وكونها أساس في رقي وتقدم أي مجتمع لأنها ترفد مؤسسات المجتمع كافة بالخبرات والطاقات الجديدة المتجددة.

٥- وتكمن أهمية الدراسة الحالية كونها درست مرحلتين مهمتين هي مرحلة الدراسة الإعدادية ومرحلة الدراسة الجامعية لما لهاتين المرحلتين من أهمية بالغة في حياة المجتمع كما وأنها درست متغيرين مهمين عند هذه الشريحة هما المتفوقين دراسياً والناجحين الحاصلين على الدرجات الدنيا للنجاح.

٦- تساعد التفضيلات البيئية الدراسية في تخطيط المناهج المقررة وتصميمها بما يناسب العملية التعليمية.

٧- أن التعرف على التفضيلات البيئية الدراسية لهاتين الشريحتين قد يسهم بشكل فاعل في خدمة الأهداف التربوية.

ثانياً: أهداف البحث: (Aims of the Research)

يستهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

١- بناء مقياس للتفضيلات البيئية الدراسية لطلبة الدراسة الإعدادية وطلبة الدراسة الجامعية.

٢- تعرف نسبة التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الحاصلين على درجات عليا والحاصلين على درجات دنيا في سلم التقدير من طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية.

٣- تعرف دلالة الفروق بين التحصيل العالي والمقبول لدى الطلبة على مقياس التفضيلات البيئية من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا ودرجات دنيا في سلم التقدير على مستوى الدراسة الأعدادية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا ودرجات دنيا في سلم التقدير على مستوى الدراسة الجامعية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية.

ثالثاً: حدود البحث: (Limits of the Research)

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- طلبة الجامعة المستنصرية، الكليات العلمية والانسانية / المرحلة الثالثة والرابعة المسجلين للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، الدراسات الصباحية.

٢- مدارس بغداد/ الرصافة الاولى/ الصفوف الخامسة والسادس (علمي- أدبي) المسجلين للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، الدوام الصباحي.

٣- محافظة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

رابعاً: تحديد المصطلحات: (Definition of the Terms)

١- التفضيلات البيئية الدراسية:

* تعريف دن ودن (Dunn&Dunn,1979)

الظروف البيئية التي تساعد المتعلم على أن يظهر أحسن أداء لديه، وتستثمر فيها إمكانات التعلم إلى أقصى درجة

(Dunn&Dunn,1979,p.240)

*** تعريف هنت (Hunt,1984)**

ما يصنف بها الطلبة الظروف الأكثر مناسبة لتعلمهم (Henson&Borthwick,1984,p.4)

*** تعريف دن ودن وبرايس (Dunn,Dunn & Price,1987):**

الوسط البيئي والاجتماعي التي يفضل المتعلم الدراسة والتعلم فيه فضلاً عن الحاجات الجسمية والانفعالية الأفضل لتعلمه (Dunn,Dunn & Price,1987,p.78).

أما التعريف النظري: (تفضيلات الفرد للطريقة التي يعمل، ويتعلم، ويركز، ويسلك بها في نشاطاته التربوية).

وأما التعريف الإجرائي للتفضيلات البيئية الدراسية في البحث الحالي هو: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض).

٢- التحصيل العالي:

*** يعرفه (دهان وهافريست):**

(بأنهم الذين يقعون أعلى عشرة بالمائة ضمن مجموعتهم العمرية في واحد أو أكثر من مجالات التفوق) (الخالدي، ١٩٨١، ص٢١).

*** ويعرفه (دير):**

(أن ذوي التحصيل العالي هم من لديهم استعداد أكاديمي عالي) (الحمداني، ١٩٨٠، ص٦٧).

*** ويعرفه (كلباترك):**

(بانهم الاشخاص الذين يكون أداؤهم ممتاز باستمرار في مجالات الحياة) (الخالدي، ١٩٨١، ص٣٧).

٣- التحصيل المقبول:

وهم الطلبة الذين تتراوح درجاتهم بين (٥٠-٥٩) درجة، في مرحلتي الدراسة الإعدادية والجامعية، وهي أدنى درجات النجاح).

أولاً: التفضيلات البيئية الدراسية:

يستعمل علماء التربية وعلم النفس أسلوب أو مفهوم التعلم لوصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستعملها المتعلم أثناء تفاعله في مواقف التعلم، التي توصله في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزون المتعلم المعرفي، وهذا يشير إلى أن أسلوب التعلم يعد وصفاً للعمليات التكيفية المناسبة التي تجعل من الفرد مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلائم وخصائصه الأنفعالية والأجتماعية والجسمية (Entwistle,1981,p.3-4).

وتعتمد نوعية العمليات الوسيطة عند المتعلم على المستقبلات الحسية الخاصة التي تمثل تفضيلات المتعلم الأدراكية، والظروف البيئية التي يفضلها المتعلم، والظروف الأجتماعية التي يتفاعل معها أثناء عملية التعلم، فضلاً عن حالة المتعلم الأنفعالية.

وتعد هذه العوامل التي تم أستخلاصها من الملاحظات التجريبية لمواقف التعلم أبعاداً أساسية تؤثر في أسلوب التعلم (Dunn,Dunn&Price,1987,p.3).

بينت بعض البحوث أن الجوانب الأجتماعية والطبيعية للبيئة تؤثر في أنماط الآداء الدراسي. وقد أستعرض أمابيل (Amabile,1983) بحوثاً تعنى بدراسة المتغيرات التي تعكس السياقات الأجتماعية والبيئية المؤثرة في التفضيلات لدى المتعلمين بعمر الدراسة، والتي تعكس السياقات الأجتماعية التي يفضلها الناس في تفاعلهم مع الاخرين، فحينما يُمنح المرء حرية الأختيار يندفع البعض للمشاركة في مواقف مع جماعات أكبر أو أصغر تجمعهم مع الأقران، ويفضل آخرون العمل مع شريك واحد، في حين يفضل البعض الآخر أن يكون لوحده.

وقد تتباين التفضيلات البيئية شأنها في ذلك شأن التفضيلات التعليمية بحسب المواد الدراسية وطبيعة المهمات المنجزة والعلاقات الأجتماعية السائدة ضمن مجموعة معينة من الطلبة (Renzulli,1998,p.5).

ويرى كلٌ من دن (Dunn,1977) وأمابيل (Amabile,1983) وكاردنر (Gardener,1983) أن التفضيلات البيئية (أي الواقعة ضمن ذاته، أو بينه وبين غيره من الأشخاص) إذ تكون موجهة نحو الذات، أو نحو الراشدين أو مجتمعه معاً. وتتضمن جوانب طبيعية مثل الصوت، والحرارة، والضوء، والتصميم والقدرة على الأنتقال، وتناول الأطعمة وأماكن الجلوس وغيرها. (Renzulli,1998,p.3).

وتتضمن التفضيلات أيضاً وقت الدراسة وبيئتها التي تمثل أحد أبعاد أسلوب التعلم، فبأستطاعة معظمنا تحديد أفضل أوقات اليوم للدراسة، هل هو الصباح أم الظهر أم المساء، وتفضيلنا لأماكن الدراسة والتعلم فضلاً عن عوامل خارجية أخرى تساعدنا على التركيز بصورة جيدة أثناء آداء واجبنا البيتي، فلا يحتاج بعض الأطفال والكبار على سبيل المثال إلى مدد أستراحة متكررة، في حين يحتاج البعض الآخر إلى أنقطاعات. ويرحب بعض الطلبة بالأشراف والرقابة في حين سينكمش أخر وينحني بتذلل لو ربت فوق أكتافه، وبذلك فأن على المدرس ان يطيل النظر في الظروف التي يجد فيها الطالب نجاحه، هل هو وقت معين من النهار يكون فيه قادراً على الدراسة بصورة فاعلة؟ هل يكون أكثر أستجابة حين تكون الأضاءة خافتة. هل يكون في أسعد أوقاته وهو مع مجموعات كبيرة أو صغيرة أو وحده، أن طرح مثل هذه الأسئلة على الطالب أمر مهم ليصف تركيبة الظروف التي تسهم بصورة فاعلة للارتقاء بمستواه العلمي (4therapy.Com,2004,p.3).

وبذلك تشير التفضيلات البيئية الدراسية إلى الظروف التي يفضل فيها الفرد التعلم، أو الأسلوب الذي يكون فيه الفرد أعلى أنتاجية أو تعلماً (Tallmadage&Shearer,1969 p.1)

- التفضيلات البيئية الدراسية عند دن ودن برايس (Dunn,Dunn&Price,1986):

تعد دراسة التفضيلات البيئية الدراسية أول مقترح شامل يشخص أسلوب التعلم والأنتاجية الفردية للشخص البالغ، أن هذه الوسيلة يمكن ان تكون مهمة وذات فائدة وهي أول خطوة تجاه تحليل الظروف التي من خلالها يكون الفرد البالغ أكثر أحتمالية للأنتاج والأنجاز وحل المسائل وأتخاذ القرارات أو التعلم. ولما كانت التفضيلات البيئية الدراسية تمثل بعداً من أبعاد أسلوب التعلم (Tobia,2004,p.3). إذ يمثل هذا الأسلوب ما يفضله الفرد في مواقف التعلم أو الأنتاج.

يستنتج من ذلك أن للتفضيلات البيئية الدراسية دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، ولفائدتها في أستثمار طاقة الأفراد في تحقيق الأبتكار والتجديد، قدم (بافلوف) عدد من المبادئ التي كانت من المرونة والشمول بحيث يمكن تفسير جوانب كثيرة من عملية التعلم وتكوين التفضيلات عند الأنسان والحيوان (غازدا وكورسيني، ١٩٨٣، ص٧٣-١٣٩).

أن نتائج (ثورندايك) دفعت إلى أجراء المزيد من التجارب حيث ثبت ان أستخدام الثواب أفضل من العقاب في عملية التعلم، وأن الجمع بينهما أفضل من أستخدام كل منهما متفصلاً عن الآخر، وأثرهما يكون أفضل قيمة إذا أقترن بالسلوك مباشرة، (غازدا وكورسيني، ١٩٨٣، ص١٥-٦٧).

ونحن في بداية الآلفية الثالثة يمكن لآنظمتنا التربوية ان تستفيد من هذه التجارب الشيء الكثير فالعمل المخطط والمنظم داخل الصف من قبل المعلم أو المدرس يسهم في أكساب الطلبة تفضيلات بيئية دراسية جيدة، والحرص على مراعاة أستعداد الطلبة للتعلم له دور فعّال في عملية التعلم، فمن يريد أن يتعلم شيئاً فأنه يتعلم أحسن بكثير مما لو كان لا يريد تعلمه. فوجود الدافع أساس لعملية التعلم، فالعملية التعليمية عملية معقدة تتأثر بجملة من العوامل المتداخلة، أن أكتساب الفرد تفضيلات جيدة وثابتة يمكن أن تيسر له الكثير من عملية التعلم.

- فوائد أستخدام التفضيلات البيئية الدراسية في التربية ما يأتي:

أن من فوائد أستخدام التفضيلات البيئية الدراسية في التربية ما يلي:

- **توفير البيئة التعليمية المناسبة لممارسة التفكير المبدع وحل المشكلات.**
- **زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وخلق أتجاهات أيجابية نحو عناصر العملية التعليمية.**
- **تنوع أساليب العرض والتفاعل التي تنطوي على عناصر الجذب والتشويق.**
- **توظيف أكثر من حاسة من حواس الأنسان في آن واحد.**
- **تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية وفرص التدريب والممارسة.**
- **أثراء المواد التعليمية وتحديثها بصورة مستمرة.**
- **أتاحة فرص التجريب والأختبار والتحقق من النتائج بصورة مباشرة.**
- **زيادة التفاعل بين عناصر عملية التعلم، والتعليم.**
- **استخدام الثواب أفضل من العقاب في عملية التعلم.**
- **الجمع بين الثواب والعقاب أفضل من استخدام كل منهما منفصلاً عن الآخر.**

ثانياً: دراسات سابقة:

١- دراسة (دعنا، ١٩٨٩)

" أساليب تعلم طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية وعلاقتها بالتخصص والتحصيل والجنس"

أستهدفت هذه الدراسة التوصل إلى الأختلافات بين أساليب تعلم طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية بأختلاف تخصصهم الأكاديمي (علمي أو أدبي) وتحصيلهم (عال أو متدن)، وجنسهم (ذكور أو أناث)، تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم أعتماد قائمة دن ودن وبرايس (١٩٨٧) لتقدير أسلوب التعلم أداة للدراسة بعد أن تم تعريبها وتعديلها. وقد أظهرت النتائج على متغير.

- التخصص:

أن طلبة الفرع العلمي أظهروا مستويات أعلى من طلبة الفرع الأدبي على أبعاد كل من مكان الدراسة، والدافعية، والمثابرة، وتوقعات المعلمين وتفضيل التعلم السمعي وتفضل التعلم اللمسي، والدراسة في الصباح الباكر.

- التحصيل:

أظهر الطلبة ذو التحصيل العالي مستويات أعلى على أبعاد كل من مستوى الضوء، ومستوى المثابرة، ومستوى تحمل المسؤولية، في حين أظهر الطلبة ذو التحصيل المتدني مستويات أعلى على أبعاد كل من الدراسة مع الأصدقاء، والدراسة بوجود أحد مصادر السلطة، والدراسة بعدة طرائق معاً، وتفضيل الدراسة في المساء.

- الجنس:

أظهر الذكور مستويات مثابرة أعلى من الأناث في حين أظهرت الأناث مستويات اعلى من الذكور على بعد الدافعية والدراسة بوجود أحد مصادر السلطة (دعنا، ١٩٨٩).

٢- دراسة فاندرجاكت وراماسامي وجاكوبس ولندزي

(Vanderjagt,Ramasamy,Jacobs and Lindsey,2003)

أنماط التخصص المخي وأساليب التعلم والتفضيلات البيئية لدى الطلبة في فصل دراسي لمدخل التربية الخاصة).

لقد كان الغرض من هذه الدراسة تحديد ما أذا كان لعينة مختارة من المسجلين في فصل دراسي لمدخل التربية الخاصة أنماطاً مختلفة من التخصص المخي وأساليب تعلم وتفضيلات بيئية تؤثر في تعلمهم، وهل تتأثر تفضيلاتهم البيئية او ترتبط بجنسهم أو عرقهم أو منطقتهم الجغرافية أو تخصصهم الدراسي أو مرحلتهم الدراسية. تألفت العينة من (٤٤) طالباً وطالبة، طبقت عليهم ثلاث قوائم وهي، مؤشر مكارثي (١٩٨٦) لنمط التخصص المخي، وقائمة كولب (١٩٨٥) لأسلوب التعلم (LSI)، ومسح التفضيلات البيئية لدن ودن وبرايس (١٩٩٣)، وأستبانة طورها الباحث لضمان الحصول على معلومات ديموغرافية وأكاديمية.

وبأستعمال الحقيبة الأحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، أظهرت النتائج أن لدى المبحوثين أنماطاً مختلفة من التخصص المخي، إذ أنهم فضلوا المعالجة اليمنى واليسرى. وأقترن تخصصهم المخي بمنطقتهم الجغرافية، فقد فضل الطلبة الحضريون النمط الأيمن في المعالجة، في حين فضل سكان الضواحي النمط الأيسر. وقد مال المبحوثون الذين لديهم أساليب مختلفة في التعلم إلى أن يكونوا تمثيليين ومتوائمين وتقاربيين في تفكيرهم، غير أن أساليبهم في التعلم لم ترتبط بجنسهم وبعرقهم ومنطقتهم الجغرافية السائدة وبتخصصهم المخي وتخصصهم الدراسي.

وأظهرت النتائج فيما يخص التفضيلات البيئية للمقاييس الفرعية أن لأفراد الدراسة تفضيلاً بيئياً مختلفاً، وعدم تأثير المنطقة الجغرافية والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية في متوسطات الدرجات المعيارية للتفضيل البيئي المقاس لدى أفراد الدراسة، في حين ظهر أن لأفراد العينة متوسطات درجات مختلفة وفقاً للجنس والقومية (العرق) والجانبية المخية.

وفيما يتعلق بالجنس، كان لدى الذكور متوسطات ودرجات معيارية أعلى من الأناث، وتحديداً في المثابرة والشعور بالمسؤولية.

وفيما يتعلق بالعرق كان متوسط الدرجات المعيارية للضوضاء لدى أفراد الدراسة البيض أعلى وبدلالة من متوسط

درجات السود للضوضاء وغيرهم من الأعراف، وكان متوسطات الدرجات المعيارية لتناول شيء أثناء التعلم لدى البيض وغيرهم من الأعراف اعلى وبدلالة من متوسطات درجات السود، غير أنه لم يكن هناك فرق دال أحصائياً لدى متوسطات درجات تناول شيء لدى أفراد لدراسة البيض وغيرهم من أعراق أخرى.

أما فيما يتعلق بالجانبية المخية فقد كان متوسط الدرجة المعيارية لوضوح البيئية (المادة التعليمية) لدى أصحاب الجانبية اليسرى أعلى من ذوي الجانبية اليمنى، غير أن متوسط درجات المبحوثين لكلا الجانبين تشابهت أحصائياً في دلالتها الأحصائية. وقد كان متوسط الدرجات المعيارية المرئية لدى أفراد الدراسة ذوي الجانبية اليسرى اعلى وبدلالة من ذوي الجانبية اليمنى. وكان متوسط الدرجات المعيارية للدراسة في وقت المساء لدى المبحوثين ذوي الجانبية اليسرى والذين يستعلمون كلا الجانبين معاً اعلى وبدلالة من ذوي الجانبية اليمنى. وكذلك بالنسبة إلى التنقل فقد كان متوسط الدرجة المعيارية لمستعملي الجانبين أعلى وبدلالة من ذوي الجانبية اليمنى (الجنابي، ٢٠٠٦، ص٧٢-٧٤).

٣- دراسة (الجنابي، ٢٠٠٦)

" التفضيلات البيئية وعلاقتها بسمات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة"

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تعرف التفضيلات البيئية لدى طلبة الجامعة. وهل تتأثر هذه التفضيلات بالجنس والتخصص؟ وهل هناك علاقة بين التفضيلات البيئية وسمات الشخصية المبدعة؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بالجنس، والتخصص؟

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتكييف مقياس دن ودن وبرايس للتفضيلات البيئية على البيئة العراقية فضلاً عن أعتماد مقياس (الداينى، ١٩٩٦)، السمات الشخصية المبدعة.

وبعد أستخراج الخصائص السايكومترية لكلا الآداتين على عينة قوامها (٦٠٠) طالب وطالبة، ثم طبق المقياسين على عينة مؤلفة من (٥٠٠) طالب وطالبة. وبعد تحليل الأجابات كانت النتائج على النحو الآتي:

١- فضل طلبة الجامعة في المجال البيئي بعد (العوامل البيئية) تذكر الأشياء المسموعة في بعد (الصوت) تجاهل الضوضاء أو الأصوات، وفي مجال الحاجات الأنفعالية بعد (الدافعية) آداء العمل بأفضل ما يمكن، وتعلم الأشياء الجديدة، والتقدم في خطوات الواجب، والأعتماد على النفس في قراءة التعليمات.

٢- تختلف التفضيلات البيئية للطلبة الذكور عن التفضيلات البيئية للأناث بالنوع والدرجة.

٣- تختلف التفضيلات البيئية لطلبة التخصص العلمي بالنوع والدرجة عن التفضيلات لطلبة التخصص الأنساني.

٤- تتأثر العلاقة بين التفضيلات وسمات الشخصية المبدعة بالجنس والتخصص. (الجنابي، ٢٠٠٦، ص٩-١٩٢).

أولاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بـ(طلبة المرحلة الاعدادية) في إعداديات الرصافة الأولى وطلبة الجامعة المستنصرية / كلية العلوم والآداب الدراسات الصباحية الأولية للعام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦).

بلغ مجتمع البحث (٥٤٢٠) طالباً وطالبة، في كليات العلوم والآداب في مركز الجامعة المستنصرية، وبلغ مجتمع البحث (٣٠٢٥) طالباً وطالبة في إعداديات الرصافة الأولى. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة المجتمع للبحث.

الجدول (١)

توزيع مجتمع البحث لكل من كليتي العلوم والآداب وإعداديات الرصافة الأولى

ت	كليات مركز الجامعة	عينة طلبة الجامعة		ت	إعداديات الرصافة الأولى	عينة طلبة الأعدادية	
		ذكور	إناث			ذكور	إناث
١	العلوم	٩٠٧	١٠٧٧	١	إعدادية البتول للبنات	–	٤١٠
٢	الآداب	١٦٢٦	١٨١٠	٢	ثانوية الأنتصار للبنات	–	١.٢٦٠
				٣	إعدادية أباذر الغفاري للبنين	٨١٤	
				٣	إعدادية المثنى للبنين	٥٤١	
المجموع		٢٥٣٣	٢٨٨٧	المجموع		١٣٥٥	١٦٧٠
		٥٤٢٠				٣٠٢٥	

ثانياً: عينة البحث:

بعد أن جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث الحالي، أختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية.

تم أختيار عينة البحث التطبيقية البالغ عددها (٣٢٠) طالب وطالبة، وحسب التحصيل العالي والتحصيل المقبول، وبواقع (١٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الأعدادية (٨٠) طالب من ذوي التحصيل العالي و(٨٠) طالب من ذوي التحصيل المقبول، و(١٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية (٨٠) طالباً من ذوي التحصيل العالي و(٨٠) طالب من ذوي التحصيل المقبول، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث بحسب التحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية

عينة طلبة المرحلة الأعدادية		عينة طلبة المرحلة الجامعية		المجموع
التحصيل العالي	التحصيل المقبول	التحصيل العالي	التحصيل المقبول	
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	
١٦٠		١٦٠		٣٢٠

ثالثاً: أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث تم بناء مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة المرحلة الأعدادية وطلبة المرحلة الجامعية.

- بناء مقياس التفضيلات البيئية الدراسية:

مر المقياس عند بنائه بعدة خطوات فيما يأتي عرض مفصل لكل خطوة.

- التخطيط للمقياس:

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات السابقة وجد أن طريقة (Likert)، الأنموذج الذي يحقق دقة في قياس السمة المراد قياسها وتتميز بـ:

١- أنها تسمح للمستجيب أن يعبر عن شدة أنفعالاته، طبقاً للبدائل المعطاة (الجميلي، ٢٠٠٤، ص٦٦).

٢- سهلة البناء والتصحيح.

٣- تحقيق مقياس منسجم.

٤- تساعد على اكتشاف التباين بين الأفراد.

٥- مرنة (Anastasi.1976,p.550) (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص٨٠)

وتأسيساً على ما تقدم ولغرض بناء مقياس التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة الأعدادية وطلبة المرحلة الجامعية، وبعد تحديد مصطلح التفضيلات البيئية الدراسية كما موضح في الفصل الأول، تم توجيه استبانة استطلاعية إلى عينة من طلبة المرحلة الأعدادية وطلبة الجامعة بلغ قوامها (٨٠) طالباً وطالبة، اختيروا قصدياً، كما موضح في الجدول (٣). وفيه طلب منهم تحدث عن طبيعة التفضيلات البيئية الدراسية من وجهت نظركم كما مبين ذلك في ملحق (١).

الجدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التحصيل الدراسي

عينة طلبة المرحلة الأعدادية		عينة طلبة المرحلة الجامعية		المجموع
التحصيل العالي	التحصيل المقبول	التحصيل العالي	التحصيل المقبول	
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠

- صياغة الفقرات:

لقد كان الهدف من الإجراء السابق تحديد وصياغة فقرات المقياس المقترح بناؤه، وبعد الإطلاع على إجابات العينة الاستطلاعية ودمج الإجابات المتشابهة أضيفت إليها مجموعة من الفقرات حصل عليها الباحث من الأدبيات السابقة، ومن خلال خبرة الباحث، إذ أصبح المقياس بصورته الأولية مكونة من (٤٢) فقرة، روعي في صياغتها المواصفات العلمية الجيدة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٦٩).

- صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات عرضت بصورتها الأولية (أنظر ملحق (٢)) على مجموعة من الحكام المتخصصين في علم النفس، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشة معهم وملاحظاتهم وتعديلاتهم وموافقتهم لطريقة التصحيح، وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات التي يتألف منها هذا الأختبار تم حذف عدد من الفقرات ودمج عدد آخر من الفقرات، وتم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها عند المقارنة بين عدد الخبراء الموافقين وعدد الخبراء غير الموافقين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية واحدة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣.٨٤)، والجدول (٤) يوضح آراء المحكمين على فقرات المقياس، وفيما يأتي أسماء الخبراء.

السادة الخبراء أعضاء لجنة التحكيم مرتبة حسب الحروف الهجائية والالقاب العلمية.

١- أ.د. إبراهيم عبد الحسن الكناني، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٢- أ.د. كامل ثامر الكبيسي، كلية التربية، جامعة بغداد.

٣- أ.د. عبد الأمير عبود الشمسي، كلية التربية، جامعة بغداد.

٤- أ.د. شاكر مبدر جاسم، كلية التربية (للبنات)، جامعة بغداد.

٥- أ.د. صباح العجيلي، كلية التربية، جامعة بغداد.

٦- أ.د. نادية شعبان مصطفى، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٧- أ.م.د. محمود كاظم التميمي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٨- أ.م.د. علاء الدين جميل طعمة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٩- أ.م.د. صفاء حبيب كرمة، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٠- أ.م.د. عباس رمضان رمح، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١١- أ. عبد الخضر السواد، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٢- أ.م. ساهرة عبد الله الفياض، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

الجدول (٤)

آراء الخبراء في صلاحيات فقرات مقياس التفضيلات البيئية الدراسية باستخدام مربع كاي

ت	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الخبراء		كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية
			الموافقين	غير الموافقين		
١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٢٠	١٢	-	-	-
٢	٦، ٧، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٣١	٨	١١	١	٨.٣٣	٣.٨٤
٣	١٢، ١٩، ٢٧، ٣٢	٤	١٠	٢	٥.٣٣	٣.٨٤

*** تشير القيمة الجدولية لمربع كاي وبدرجة حرية (١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إلى (٣.٨٤).**
(فيركسون، ١٩٩١، ص٦٣٤).

- إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، ولذا وجب أن تكون بسيطة ومفهومة مؤكدين على ضرورة اختيار المستجيب للبديل الذي يعبر عن موقفه لكل فقرة من فقرات المقياس ولم يطلب من المستجيب ذكر أسمه ولم يشير الباحث إلى هدف المقياس من أجل التقليل من المرغوبية الاجتماعية فإن كان الهدف واضحاً للمستجيب قد يؤدي إلى تزييف إجابته (علام، ١٩٨٦، ص٢٤).

- التجربة الاستطلاعية:

بعد استكمال متطلبات بناء المقياس وتحديد مؤشرات الصدق والثبات عمد الباحث إلى تطبيقه على عينة استطلاعية مقدارها (٤٠) طالب وطالبة (وذلك لغرض معرفة وضوح التعليمات وفهم الفقرات والوقت المستغرق للإجابة على المقياس) وقد تبين للباحث أن التعليمات واضحة، وكذلك الفقرات، ولم يستفهم الطلبة عن أي غموض في المقياس، وكان وقت الإجابة يتراوح بين (١٠-٢٠) دقيقة.

- تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع:

بعد أن تم الانتهاء من بناء المقياس وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (٣٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية. كما ذكر سابقاً.

- تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية:

ويقصد به إعطاء الدرجات لكل استجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، إذ أعطيت أوزاناً تراوحت بين (١-٥) درجات وهي تقابل خمس بدائل للإجابة والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

يوضح تدرج الإجابة على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

- تحليل الفقرات احصائياً: (Item Analysis)

شملت عينة البحث على (٣٢٠) طالب وطالبة، وبعد انتهاء عملية التطبيق، تم تحليل الفقرات، والهدف كما يشير (Eble) هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وإقصاء الفقرات غير الملائمة (Ebel,1972,p.392).

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية أجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، لجأ إليها الباحث لتأكيد اتساق التحليل.

أ- حساب القوة التميزية:

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبع الباحث الخطوات الاتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢- ترتيب الاستجابات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٣- تعيين (٢٧%) عليا من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على درجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Stanley & Hopkins,1972,p.268)، (الفياضي،١٩٨٦،ص١١٩-١٢٠).

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٨٦) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٧٢) استمارة.

وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بين (١٠٨-١٦٠) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا بين (٣٢-٦٥) درجة. قام الباحث بالإجراء اللاحق: تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدّت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٣١٨) وجدول (٦) يوضح ذلك إذ أن جميع الفقرات قيمتها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط (٠.١١٣) عند مستوى (٠.٠٥) (٠.١٤٨)، عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٣١٨) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة والملحق (٣) يوضح ذلك.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

إن الأسلوب الثاني في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية (Ferguson&Takan,1989,p.125).

ومن مميزات هذا الأسلوب بأنه يقدم مقياس متجانس في فقراته، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، وأنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكثر مما هو عليه، حيث تستبعد الفقرة التي يقل معامل ارتباطها عن (٠.٠٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك (Ebel,1972,p.399).

الجدول (٧)

معامل ارتباط فقرات مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بالمجموع الكلي

الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٩٨	دال	١٣	٠.٧٣٠	دال	٢٥	٠.٥٦٨	دال
٢	٠.٨٠٥	دال	١٤	٠.٧٤٧	دال	٢٦	٠.٧٩٩	دال
٣	٠.٧٨٩	دال	١٥	٠.٧٦٢	دال	٢٧	٠.٧٨٨	دال
٤	٠.٧٩٤	دال	١٦	٠.٧٩٣	دال	٢٨	٠.٨٠١	دال
٥	٠.٦٢٥	دال	١٧	٠.٧٣٥	دال	٢٩	٠.٧٢١	دال
٦	٠.٧٨٤	دال	١٨	٠.٧٠٠	دال	٣٠	٠.٦٦٩	دال
٧	٠.٧٥٦	دال	١٩	٠.٩٥١	دال	٣١	٠.٦٤٥	دال
٨	٠.٧١٩	دال	٢٠	٠.٦٦٥	دال	٣٢	٠.٦٣٥	دال
٩	٠.٦٠٥	دال	٢١	٠.٧٧٦	دال			
١٠	٠.٧٥٠	دال	٢٢	٠.٧٢٩	دال			
١١	٠.٧٣٢	دال	٢٣	٠.٦٢٧	دال			
١٢	٠.٧٧٤	دال	٢٤	٠.٧١٠	دال			

- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

* الصدق (Validity):

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله. هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد. عندما نتحدث عن الصدق في الأختبارات لابد أن نتذكر بأن الأختبار هو أداة قياس وهذه الأداة يجب أن تكون معدة لقياس الخاصية أو السمة التي نحن بصدد قياسها، ولابد لها أن تتمتع بخصائص أساسية أهمها خاصتي الصدق والثبات (الصمادي، ٢٠٠٤، ص١٦٩).

ويشير أوبنهايم (Oppenheim) إلى أن الصدق يشير إلى أن المقياس يقيس ما يفترض أن يقيسه (Oppanheim,1973,p.69-70).

* الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقدير مدى

تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها (Ebel,1972,p.79).

ويشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يظهر فيها المقياس أنه يقيس ما وضع لأجله (Fonagy&Higgit,1984,p.21).

أشار ألن وين (Allen&Yen,1979) إلى أن هذا النوع من الصدق يتحقق عندما يتم الحصول على حكم أو قرار من شخص مختص (خبير) في أن المقياس مناسب للموضوع المراد قياسه (Allen&Yen,1979,p.96).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لأختبار (التفضيلات البيئية الدراسية) عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، والذين أجمعت آراؤهم على صلاحية تعليماته، وفقراته، وملاءمتها لأفراد عينة البحث، وكما تمت الأشارة أليه آنفاً.

* الثبات (Reliability)

يشير مصطلح الثبات إلى دقة القياس، وإلى درجة أستقراره عبر الزمن فهو يعبر عن مدى الأتساق (Consistency)، والتكرار (Repeatability) في قياس المفهوم أو الظاهرة المدروسة ذاتها (Holander,1971,p.501) (Goodwin,1989,p.125).

تعد خصيصة الثبات أحدى المؤشرات التي تدل على دقة المقياس، وأتساق فقراته في قياس ما ينبغي قياسه (Corocker & Algine,1986,p.125)، وقد تأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سمة أو خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته إلا أنه يقيس سمة أخرى غير السمة التي وضع من أجل قياسها (الأمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٤٣) و(فرج، ١٩٩٧، ص٢٩٧-٢٩٨).

وقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين هما:

١- الأختبار – إعادة الأختبار (Test-Re Test Method).

٢- ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach).

فلقد تم أعتماد طريقة (الأختبار – إعادة الأختبار) في حساب الثبات لهذا الأختبار، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة تم أختيارهم عشوائياً، وبعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول للاختبار، تم أعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها. وبعد أستعمال معامل أرتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، فقد ظهر أن معامل الثبات قد بلغ (٠.٧٠)، وهو ثبات يمكن الركون أليه قياساً للدراسات السابقة، ولأن الثبات بطريقة (الأختبار- أعادة الأختبار) يقيس التجانس الخارجي فقط للاختبار، فقد عمد الباحث إلى أستخراج الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)، التي تقيس تجانسه الداخلي، وبتطبيق معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي، بلغ معامل ثبات المقياس المستخرج بهذه الطريقة (٠.٨٣). ويوضح الجدول (٨) معاملات الثبات لأختبار (التفضيلات البيئية الدراسية) بطريقة (الأختبار – أعادة الأختبار)، وطريقة (الأتساق الداخلي).

الجدول (٨)

يوضح ثبات اختبار (التفضيلات البيئية الدراسية) بطريقتي (الأختبار – إعادة الأختبار) وطريقة (ألفا للاتساق الداخلي)

معاملات الثبات لاختبار التفضيلات البيئية الدراسية	الثبات بطريقة (الأختبار–اعادة الأختبار)	الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي
	٠.٧٠	٠.٨٣

وبناءاً على مؤشرات الصدق والثبات هذه، تكون الصورة النهائية لأختبار (التفضيلات البيئية الدراسية) قد أكتملت (الملحق/٤)، ليتم أستعمالها في تحقيق أهداف هذا البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

إن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

١- معادلة (كا٢) مربع كاي Square – Chi: لمعرفة نتائج استبيان آراء الخبراء.

٢- النسبة المئوية (Percentage): وذلك الأستخراج نسبة التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الحاصلين على درجات عليا والطلبة الحاصلين على درجات دنيا في سلم التقدير.

٣- معامل أرتباط بيرسون (Coefficient Person Product –Moment Correlation): أستخدم معامل لأستخراج العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية.

٤- الأختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس.

٥- معادلة ألفا – كرونباخ (Cronbach-Alpha Formula): وقد تم استعمالها لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي. (Nunnally,1978,p.124).

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وعلى وفق تسلسل أهداف البحث، كما يتضمن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ثم التوصيات والمقترحات.

أولاً: تحديد الهدف الأول بـ (بناء مقياس للتفضيلات البيئية الدراسية لطلبة الدراسة الأعدادية ولطلبة الدراسة الجامعية)

تم تحقيق هذا الهدف في الفصل الثالث من خلال بناء الأداة والتحقق من الصدق الظاهري (استبيان آراء الخبراء)،

والثبات بطريقتي أعادة الأختبار والفاكرونباخ.

ثانياً: تحديد الهدف الثاني بـ (تعرف نسبة التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الحاصلين على درجات عليا والحاصلين على درجات دنيا في سلم التقدير من طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية).

تم تحقيق هذا الهدف من خلال النسب المئوية التي تم أستخراجها كما موضح في الجدولين (٩) و (١٠).

الجدول (٩)

النسب المئوية للأجابة على بدائل الفقرات لكل من ذوي التحصيل العالي والمقبول في الدراسة الجامعية

الفقرات	ذوي التحصيل العالي		ذوي التحصيل المقبول	
	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة
١	%٧٠	%٣٠	%٧٥	%٢٥
٢	%٦٠	%٤٠	%٤٠	%٦٠
٣	%٩٥	%٥	%٨٠	%٢٠
٤	%٩٠	%١٠	%٩٥	%٥
٥	%٨٥	%١٥	%٩٠	%١٠
٦	%٩٠	%١٠	%٧٠	%٣٠
٧	%١٠	%٩٠	%١٠	%٩٠
٨	%٦٥	%٣٥	%٤٠	%٦٠
٩	%٢٥	%٧٥	%٧٠	%٣٠
١٠	%٥٠	%٥٠	%٦٥	%٣٥
١١	%٨٠	%٥٠	%٣٥	%٦٥
١٢	%٨٥	%١٥	%٧٥	%٢٥
١٣	%٥	%٩٥	%٥٠	%٥٠
١٤	%١٠	%٩٠	%٢٥	%٧٥
١٥	%٥٥	%٤٥	%٣٠	%٧٠
١٦	%٩٠	%١٠	%٨٠	%٢٠
١٧	%٨٥	%١٥	%٩٠	%١٠
١٨	%٩٠	%١٠	%٧٥	%٢٥
١٩	%٦٥	%٣٥	%٦٠	%٤٠
٢٠	%٥٠	%٥٠	%٣٠	%٧٠
٢١	%٦٠	%٤٠	%٦٠	%٤٠
٢٢	%٢٥	%٧٥	%١٥	%٨٥

الفقرات	ذوي التحصيل العالي		ذوي التحصيل المقبول	
	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة
٢٣	%٨٠	%٢٠	%٧٠	%٣٠
٢٤	%٨٥	%١٥	%٨٥	%١٥
٢٥	%٨٠	%٢٠	%٩٥	%٥
٢٦	%٤٥	%٥٥	%٥٠	%٥٠
٢٧	%٩٥	%٥	%٥٠	%٥٠
٢٨	%٨٥	%١٥	%٩٥	%٥
٢٩	%٩٥	%٥	%٨٥	%١٥
٣٠	%٩٠	%١٠	%٧٥	%٢٥
٣١	%٩٠	%١٠	%٦٥	%٣٥
٣٢	%٥	%٩٥	%١٠	%٩٠

الجدول (١٠)

النسب المئوية للأجابة على بدائل الفقرات لكل من ذوي التحصيل العالي والمقبول في الدراسة الأعدادية

الفقرات	ذوي التحصيل العالي		ذوي التحصيل المقبول	
	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة
١	%٢٥	%٧٥	%٤٠	%٦٠
٢	%٤٥	%٥٥	%٣٥	%٦٥
٣	%٨٠	%٢٠	%٧٥	%٢٥
٤	%٩٠	%١٠	%٩٠	%١٠
٥	%٩٠	%١٠	%٦٥	%٣٥
٦	%٨٠	%٢٠	%١٠	%٩٠
٧	%٢٠	%٨٠	%٤٠	%٦٠
٨	%٥٥	%٤٥	%٢٥	%٧٥
٩	%٢٥	%٧٥	%٨٠	%٢٠
١٠	%٩٥	%٥	%٥٥	%٤٥
١١	%١٠	%٩٠	%٩٠	%١٠
١٢	%٨٥	%١٥	%٤٠	%٦٠
١٣	%٢٥	%٧٥	%٢٥	%٧٥
١٤	%١٠	%٩٠	%٣٠	%٧٠
١٥	%٥٥	%٤٥	%٩٠	%١٠
١٦	%٩٥	%٥	%٩٠	%١٠
١٧	%٩٠	%١٠	%٩٠	%١٠
١٨	%٨٥	%١٥	%٨٥	%١٥
١٩	%٦٠	%٤٠	%٤٠	%٦٠
٢٠	%١٥	%٨٥	%١٥	%٨٥
٢١	%٤٠	%٦٠	%٤٠	%٦٠
٢٢	%٨٠	%٢٠	%٥٥	%٤٥
٢٣	%٩٠	%١٠	%٧٥	%٢٥
٢٤	%٧٠	%٣٠	%٨٠	%٢٠
٢٥	%٦٥	%٣٥	%٦٠	%٤٠
٢٦	%٨٥	%١٥	%٨٥	%١٥
٢٧	%٧٥	%٢٥	%٨٠	%٢٠

الفقرات	ذوي التحصيل العالي		ذوي التحصيل المقبول	
	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة	نسبة أوافق بشدة وغير متأكد	نسبة لا أوافق بشدة
٢٨	%٨٥	%١٥	%٨٥	%١٥
٢٩	%٩٠	%١٠	%٨٥	%١٥
٣٠	%٧٠	%٣٠	%٥٥	%٤٥
٣١	%١٥	%٨٥	%٥	%٩٥
٣٢	%٨٠	%٢٠	%٥٥	%٤٥

تم تحقيق هذا الهدف من خلال النسب المئوية لأستخراج نسبة التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الحاصلين على درجات عليا والطلبة الحاصلين على درجات دنيا في سلم التقدير، من خلال الجدولين (٩) و (١٠) أعلاه، للمقارنة بين طلبة الدراسة الأعدادية بين ذوي التحصيل العالي والتحصيل المقبول، وبين طلبة الدراسة الجامعية من ذوي التحصيل العالي والتحصيل المقبول، يتبين من الجدولين أعلاه، أنه على الرغم من أن درجات التفضيلات البيئية الدراسية على المستويين، مستوى التحصيل العالي ومستوى التحصيل المقبول، توجد فروق بين المستويين ولصالح مستوى التحصيل العالي، على الرغم من أن طلبة الجامعة كانت متوسطاتهم أعلى من متوسطات طلبة الأعدادية، ولكن لم تكن هنالك فرقاً دال إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك على أن التفضيلات البيئية الدراسية متقاربة ولا توجد فروق نوعية بينهما، وهذا يدل على تشابهة التنشئة الأجتماعية والمناهج المشتركة المركزية والنظام التعليمي الموحد في العراق.

ثالثاً: تحديد الهدف الثالث بتعرف دلالة الفروق بين التحصيل العالي والمقبول لدى الطلبة على مقياس التفضيلات البيئية من خلال أختبار الفرضيات الآتية:

أ- (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا ودرجات دنيا في سلم التقدير على مستوى الدراسة الأعدادية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية).

تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) أي غير دالة ولا توجد فروق بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا والطلبة الحاصلين على درجات دنيا على مستوى الأعدادية. كما موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتائج الأختبار التائي لعينتي مستقلتين

المستوى	عدد أفراد العينة	المتوسطات	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
تحصيل عالي	٨٠	٢.٠٢٠	٠.٥٥٠	٠.٨٢٩	١.٩٦	١٥٨	غير دال
تحصيل مقبول	٨٠	١.٩٤١	٠.٦٤٢				

يتبين من الجدول أعلاه، أنه على الرغم من أن درجات التفضيلات البيئية الدراسية على المستويين مستوى التحصيل العالي ومستوى التحصيل المقبول، غير دالة أحصائياً، ولكن توجد فروق بين المستويين ولصالح مستوى التحصيل العالي، إذ أن القيم التائية المحسوبة (٠.٨٢٩) كانت أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (١٥٨)، نستنتج ان الفروق غير دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وعندها تقبل الفرضية الصفرية والقائلة بعدم وجود فروق دالة احصائياً في التفضيلات البيئية الدراسية بين الطلاب ذوي (التحصيل العالي، والتحصيل المقبول). ويمكن تفسير ذلك على أن التفضيلات متقاربة ولا توجد فروق نوعية بينهما، وهذا يعود إلى أن النظام التعليمي في المدارس الأعدادية يشجع على الحفظ والأعتماد على المدرس والتعليم غير المستقل، وقلة التشجيع للتفضيلات البيئية الدراسية.

ب- (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا ودرجات دنيا في سلم التقدير على مستوى الدراسة الجامعية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية).

تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) أي غير دالة ولا توجد فروق بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا والطلبة الحاصلين على درجات دنيا على مستوى الجامعة. كما موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج الأختبار التائي لعينتي مستقلتين

المستوى	عدد أفراد العينة	المتوسطات	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
تحصيل عالي	٨٠	٢.٢٢٠	٠.٥٦٥	٠.٣٠٧	١.٩٦	١٥٨	غير دال
تحصيل مقبول	٨٠	٢.١٩١	٠.٥٩٢				

يتبين من الجدول أعلاه، أنه على الرغم من أن درجات التفضيلات البيئية الدراسية على المستويين مستوى التحصيل العالي ومستوى التحصيل المقبول، توجد فروق بين المستويين، إذ أن القيم التائية المحسوبة (٠.٣٠٧) كانت أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (١٥٨)، وهذا يدل على أن الفروق غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وعندها تقبل الفرضية الصفرية والقائلة بعدم وجود فروق دالة أحصائياً في التفضيلات البيئية الدراسية بين الطلاب ذوي (التحصيل العالي، والتحصيل المقبول).

ويمكن تفسير ذلك على أن التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة الجامعية متقاربة ولا توجد فروق نوعية بينهما.

جـ- (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية على مقياس التفضيلات البيئية الدراسية).

تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٢٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) أي دالة ولصالح طلبة الدراسة الجامعية، إذ كان متوسط طلبة الجامعة (٢.٢٠٥)، وطلبة الأعدادية (١.٩٨١). كما موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)
نتائج الأختبار التائي لعينتي مستقلتين

المستوى	عدد أفراد العينة	المتوسطات	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
الدراسة الجامعية	١٦٠	٢.٢٠٥	٠.٥٧٧	٣.٤٢٣	١.٩٦	٣١٨	دال
الدراسة الأعدادية	١٦٠	١.٩٨١	٠.٥٩٧				

من هذا الهدف يتبين أن الفروق ذات دلالة أحصائية بين التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة الدراسة الجامعية وطلبة الدراسة الأعدادية، ولصالح طلبة الدراسة الجامعية وهذا يدل على أن طلبة الجامعة أصبحوا أكثر رقياً ونضجاً في تفكيرهم ويبدو أن النظام الجامعي بما فيه من علاقات أنسانية مختلفة ونظام مكتبي متقدم، وعلاقات مع التدريسيين متفائلة وأيجابية كل هذا شجع أو خلق أجواء لتنمية تفضيلات بيئية دراسية أرقى عما موجود من تفضيلات بيئية دراسية في المرحلة الأعدادية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار أليه (Willson,1988) إلى وجود فروق تربوية وتدريبية بين التعليم في المدارس الثانوية والتعليم في المرحلة الجامعية، فالأول يشجع على حفظ أو تذكر المواد الدراسية والأعتماد على المدرس ومهارات التعليم غير المستقلة، أما الثاني فأنه يشجع على التعلم المستقل والفهم والتحليل بشكل ناقد للمواد الدراسية (Willson,1988,p.323-331). وهذه النتيجة كافية لرفض الفرضية الصفرية والقائلة بعدم وجود فروق دالة أحصائياً في التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٨). والأشكال (١) (٢) (٣) تمثل الأعمدة التكرارية للمقارنة بين المستويات المختلفة، على مستوى الأعدادية، وعلى مستوى الجامعة، والمقارنة بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية.

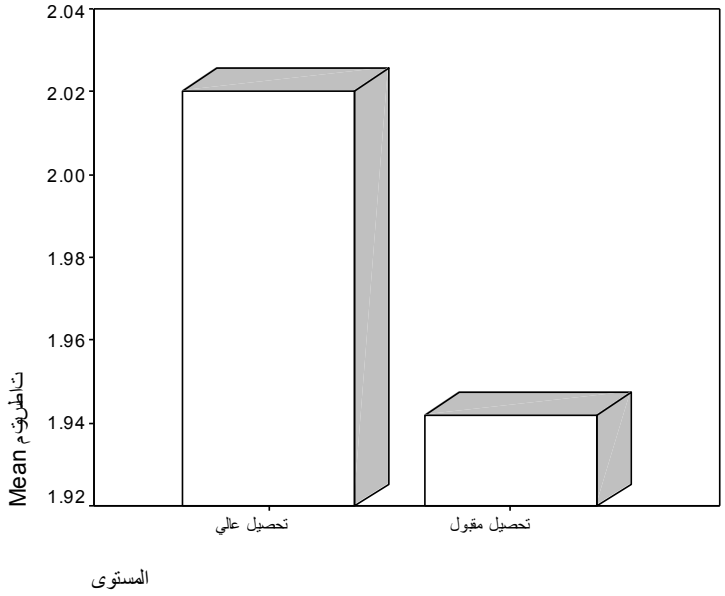

شكل (١)

يمثل الأعمدة التكرارية للمقارنة بين التحصيل العالي والتحصيل المقبول على مستوى الأعدادية

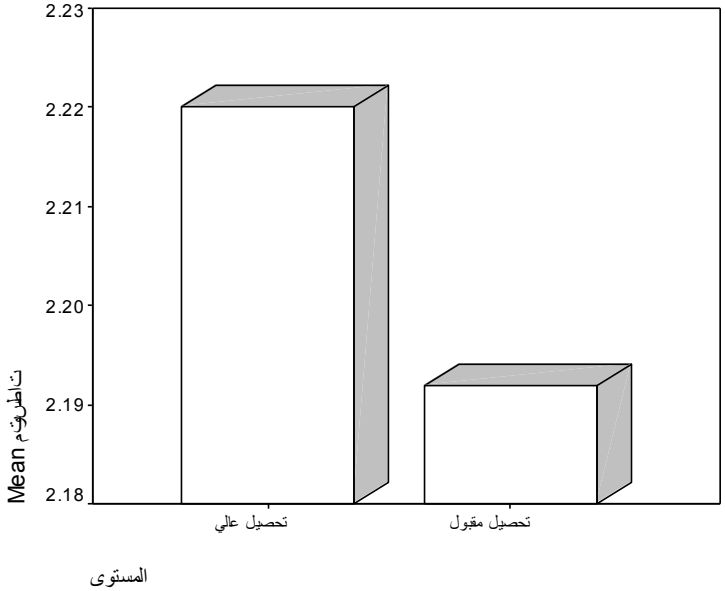

شكل (٢)

يمثل الأعمدة التكرارية للمقارنة بين التحصيل العالي والتحصيل المقبول على مستوى الجامعة

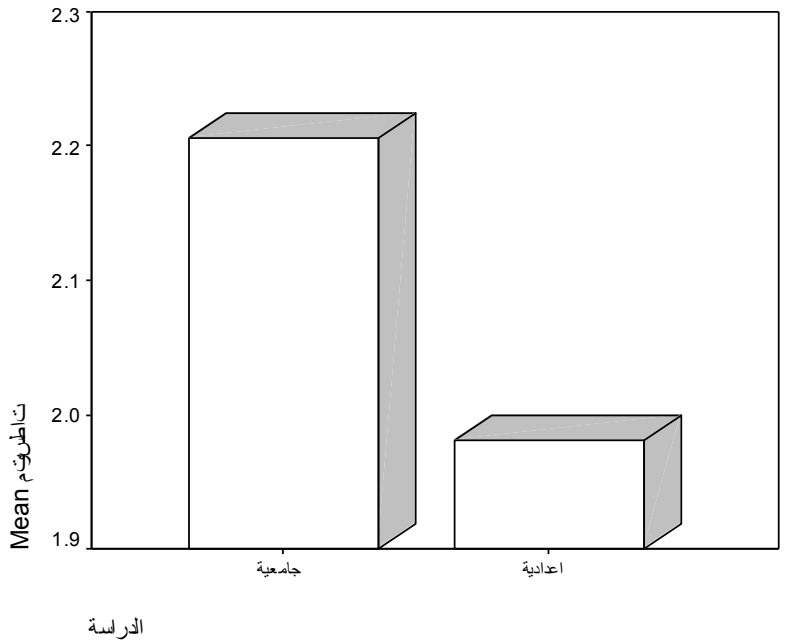

شكل (٣)

يمثل الأعمدة التكرارية للمقارنة بين الدراسة الأعدادية والدراسة الجامعية

ثانياً: الأستنتاجات: (Conclusions)

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

١- يبدو متوسط التفضيلات البيئية الدراسية متقارب بين ذوي التحصيل العالي والمقبول على مستوى مرحلة الدراسة الأعدادية.

٢- بلغ متوسط التفضيلات البيئية الدراسية لطلبة المرحلة الجامعية (٢.٢٠٥) بينما متوسط طلبة المرحلة الأعدادية (١.٩٨١)، وهو دال أحصائياً لصالح طلبة الجامعة، إذ يبدو أن الزيادة في النضج والوعي والعلاقات الأجتماعية قد أسهم في رفع مستوى التفضيلات البيئية الدراسية لديهم.

ثالثاً: التوصيات: (Recommendations)

على ضوء نتائج البحث يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:

١- تبصير أولياء الأمور والطلبة والهيئات التعليمية بأهمية التفضيلات البيئية الدراسية في عملية التعلم.

٢- ضرورة التأكيد على أهمية التفضيلات البيئية الدراسية في برامج الأعداد والتطوير للكادر التعليمي.

٣- ضرورة أهتمام المرشد التربوي بأساليب تعويد الطلبة على التفضيلات البيئية الدراسية ذات الأثر النافع في تحصيلهم الدراسي.

٤- يمكن الأستفادة من مقياس التفضيلات البيئية الدراسية للكشف عن التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة والتوجه نحو التخصص الذي يكون أكثر ملائمة لتفضيلاتهم.

٥- ضرورة الأهتمام بالتطابق بين تفضيلات الطلبة وما موجود في البيئة قد يؤدي إلى الوصول لأقصى أنتاج في عملية التعلم.

رابعاً: المقترحات: (Suggestions)

أستكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث الآتي:

١- توسيع الدراسة الحالية لتشمل كليات أخرى علمية وأنسانية في الجامعات العراقية الأخرى.

٢- توسيع الدراسة الحالية لتشمل مناطق أخرى في بغداد أو محافظات أخرى على مستوى الدراسة الأعدادية.

٣- أجراء دراسة للتفضيلات البيئية الدراسية لمراحل دراسية أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثلاً الدراسة المتوسطة، والدراسات العليا.

٤- أجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين التفضيلات البيئية الدراسية وبعض المتغيرات (المستوى الأقتصادي، والصحة النفسية للفرد، والتحصيل الدراسي، والعمر، والجنس، والتخصص).

٥- بناء برنامج أرشادي لتشجيع التفضيلات البيئية الأيجابية الدراسية لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الأعدادية.

٦- أجراء دراسة للتفضيلات البيئية الدراسية مع متغيرات أخرى مثلاً علاقتها بالمستوى الثقافي للأسرة.

٧- أجراء دراسة موازنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين لمعرفة التفضيلات البيئية الدراسية لدى كل منهم.

٨- أجراء دراسة مقارنة بين كليات التربية في التفضيلات البيئية الدراسية بين مختلف الجامعات العراقية.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية:

* القرآن الكريم

١- الأزيرجاوي، فاضل محسن، (١٩٩١). التقويم والقياس، العراق، جامعة الموصل، دار الكتب والنشر.

٢- الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (١٩٩٠). التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة.

٣- الجميلي، كريم حسين حمد، (٢٠٠٤). الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٤- الجنابي، ندى صباح عباس، (٢٠٠٦). التفضيلات البيئية وعلاقتها بسمات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- أبن رشد.

٥- الخالدي، أديب محمد، (١٩٨١). دراسة للتنبؤ بالتفوق العقلي في ضوء بعض المتغيرات المرتبطة بين تلاميذ المرحلة الأعدادية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، دار النهضة العربية.

٦- دعنا، زينات يوسف، (١٩٨٩). أساليب تعلم طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية وعلاقتها بالتخصص والتحصيل والجنس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٧- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

٨- شلبي، أحمد أبراهيم، (١٩٩٦). البيئة والمناهج المدرسية، مصر، مركز الكتاب للنشر.

٩- الشيخ، سليمان الخضري، (١٩٨٧). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالأستقلال الأدراكي، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، القاهرة، دار الثقافة والطبع والنشر.

١٠- الصمادي، عبد الله والدرابيع، ماهر، (٢٠٠٤). القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار وائل.

١١- العامري، زينب عزيز أحمد، (٢٠٠٣). علاقة التفضيل المعرفي للطالب- المدرس بسلوكه التدريسي وأثرهما في تحصيل طلبته (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

١٢- عبد الخالق، أحمد محمد، (١٩٨٩). اختبارات الشخصية، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٣- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين، (١٩٩٨). مدخل إلى علم النفس، ط٥، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- علام، صلاح الدين محمود، (١٩٨٦). تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت، مطابع القبس التجارية.

١٥- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والأجتماعية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦- غازدا وكورسيني، (١٩٨٣). نظريات التعلم دراسة مقارنة، الكويت، عالم المعرفة.

١٧- فرج، صفوت، (١٩٩٧). القياس النفسي، ط٣، القاهرة، الأنجلو المصرية.

١٨- الفياض، ساهرة عبد الله، (١٩٨٦). بناء مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

١٩- فيركسون، جورج أي، (١٩٩١). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة.

٢٠- قطامي، يوسف (١٩٩٠). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، ط١، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر باللغة الأنكليزية:

21- Allen, M.J. & Yen, W.M. (1979). Introduction to Measurement Theory, Brook-Cool, Inc. Com- California, U.S.A.

22- Anstasi, A. (1976). Psychological testing, New York, Ma Cmillan Publishing.

23- Blagg, J.D. (1985). "Cognitive Styles and Learning Styles As predictors of Academic Success in a Graduate Allied Health Education Program".

24- Brainard, S.R. & Ommen, J.L. (1977). "Men, Women and Learning Styles" Community College Frontiers.

25- Crocker & Algian, J. (1986). Introduction to classical and modern test Theory, York, CBS College Publishing.

26- Dunn, R. Dunn, K. (1979). "Learning Styles Teaching Styles, Shoul They. -Can They- Be Mauched Educational Leadership.

27- Dunn, R. Dunn, K.& Price, G. (1986). Productivity Environmental.

28- Dunn, R. Dunn, K.& Price, G. (1987). Learning Style Inventory (Lst), Lawrence, Ks: Pricel System.

29- Eble. R.L. (1972). Essential of Educational Measurement, New Jersey. Englewood cliffs Frrentice – Hall.

30- Entwistle, N. (1981). Styles of Learning and Teaching, John Wiley, Chicheo.

31- Ferguson, G, & Takan, Y. (1989). "Statistical Analysis in Psychology & Education", McGraw-Hill book Co., N.Y.

32- Fonagy, P. & Higgitt, A. (1984). Personality theory and clinical practice, London, Methuen.

33- Freeman, V.S. and J. Morss. (1993). Study Habit's and Academic Achievement Among Asian students. college Students Journal, 27.

34- Glift, B.T., chatala, E.S. Naus, M.M. and poole, J. (1990). "exploring Teachers knowledge of strategies study Activity" The Journal of Experimental education.

35- Golaym Keith, (1982). Learning Pattern's and term perament styles, (Manas systems fullerton, California.

36- Henson, K.&Borthwick,p. (1984). "Matching Styles: Unhistorical Look, "Theory in to Practce".

37- Hollander, E. (1971). Principles and Method of Social Psychology, Oxford University press, New York.

38- Htherapy, Com, (2004). Dokids Learn. Explorer Internet.

39- Nunnally, J,C. (1978). Psychometric Theory, Harper & Row, New York,

40- Oppenheim, A.N. (1973). Questionnaire design attitude Measurement, London, Heinemann press.

41- Renzulli, Josephs (1998). The Total Talent Porfolio, Aplan for Identifying and Developing Gifts and Talents, Explorer Internet.

42- Stanley, G. & Hopkins, K. (1972). "Educational & Psychological Measurement and Evaluation", Prentice Hall, N. Jersey.

43- Tobia, Cynthia. (2004). Learning Styles at Home- Facilitating Children's Learning Look Smart, Lted.

44- Willson, J.E. (1988). "Implication of Learning Strategy research and training: what it has to say to the practitioner". In Weinstein C.E. (eds) learning and study strategies – is- sense in Assessment Instruction and Evaluation sandigo California Academic press Inc.

45- Therapy, Com. (2004). How Do Kinds Learn, Explorer Internet.

46- Tallmadge, G. & Shearer, W. (1969). Relationship Among Learning Styles, Instructional Methods, and the Nature of Learning Experience Research. Vol.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)
الاستبانة الاستطلاعية المقدم إلى عينة من الطلبة

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة
تحية طيبة

يروم الباحث إجراء دراسة عن (التفضيلات البيئية الدراسية لدى الطلبة الناجحين من ذوي التحصيل العالي والمقبول)، لذا يتوجه إليكم الباحث بالأسئلة أدناه راجياً الإجابة بدقة وأمانة علماً أن النتائج لأغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسم. شاكرين تعاونكم معنا خدمة للصالح العام والله الموفق.

الباحث
المدرس المساعد
كريم حسين حمد

السؤال:
تحدث عن التفضيلات البيئية الدراسية بنوعها الأيجابي من وجهة نظرك ؟

السؤال:
ما هي العادات البيئية الدراسية السيئة من وجهة نظرك ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٢)

استبانة آراء الخبراء في مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية بصيغته الأولية المقدم للسادة الخبراء

الأستاذ الخبير الفاضل....

تحية طيبة

يروم الباحث دراسة تستهدف تعرف (التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية)، وقد حصل الباحث على مجموعة من الفقرات التي تمثل التفضيلات البيئية الدراسيةمن الأستبانة الأستطلاعية لعينة من طلبة الأعدادية وطلبة الجامعة والأدبيات والدراسات السابقة والخبرة الشخصية.

وللمكانة العلمية التي تتمتعون بها يتوجه أليكم الباحث للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الفقرة الصالحة، ونفس العلامة أمام الفقرة غير الصالحة، وتعديل ما ترونه مناسباً من تعديلات ومقترحات في الحقل المخصص لذلك.

وقد عّرف الباحث التفضيلات البيئية الدراسية هي: تفضيلات الفرد للطريقة التي يعمل، ويتعلم، ويركز، ويسلك بها في مهنته او فعالياته التربوية.

يتكون هذا المقياس من (٤٢) فقرة، وبتردج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

والباحث يعتز بهذه المساعدة ويقدم شكره وأمتنانه مقدماً والله الموفق.

الباحث

المدرس المساعد

كريم حسين حمد

ت	الفقـرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة
١	أفضل القراءة ليلاً.			
٢	أفضل تلخيص المواد في ورقة خارجية.			
٣	أفضل توزيع مادة الأمتحان إلى أجزاء لفهما.			
٤	أفضل الدراسة بمفردي.			
٥	يكون تركيزي أفضل في وقت متأخر من الليل.			
٦	أفضل الدراسة في الأماكن المتوفرة فيها الأنارة الجيدة.			
٧	أحب أن أستخدم مخططات في أثناء القراءة.			
٨	أفضل أعادة القراءة للمادة أكثر من مرة واحدة.			
٩	أفضل القراءة وأنا أشاهد التلفزيون.			
١٠	أفضل القراءة بصوت عالٍ.			
١١	أفضل الدراسة مع مجموعة من زملائي.			
١٢	أفضل الدراسة في جو هادئ خالٍ من الضوضاء.			
١٣	أفضل سماع الموسيقى أثناء الدراسة.			
١٤	الأشياء التي أتذكرها بشكل أفضل هي الأشياء التي أسمعها.			
١٥	أفضل فهم محتوى الموضوع قبل حفظه.			
١٦	أفضل التركيز على شرح المدرس أكثر من الأعتماد على التحضير الفردي.			
١٧	أفضل تناول المنبهات خلال أوقات الدراسة.			
١٨	أنجز واجباتي في المساء بفعالية أكثر من الصباح.			
١٩	أفضل تناول بعض الأطعمة الخفيفة عندما أكون مركزاً في درس ما.			
٢٠	أحب التأشير على النقاط المهمة التي درستها.			
٢١	أفضل الأستعانة بالمصادر الخارجية في تحضيري الدروس.			
٢٢	أحب أن أسجل عدداً كبيراً من الملاحظات في أثناء المحاضرة.			
٢٣	أفضل أن أختبر نفسي ببعض الأسئلة بعد كل قراءة.			
٢٤	أفضل البيئة الباردة حين أريد الدراسة.			
٢٥	أحب الأستعانة ببعض من زملائي الطلبة لمساعدتي على فهم الموضوع.			
٢٦	غالباً ما أغير وضيعتي عندما أدرس.			
٢٧	أفضل الدراسة في نفس المكان كل يوم.			
٢٨	غالباً ما أكمل واجباتي الدراسية في الفراش.			
٢٩	أفضل الدراسة في أماكن جيدة التهوية.			
٣٠	أفضل أن يذكرني أحد الأكمال الواجبات الدراسية.			

ت	الفقـرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة
٣١	أفضل الدراسة وأنا مستلقي.			
٣٢	يمكنني تجاهل الأصوات عندما أدرس.			
٣٣	من الصعب علي أن أركز عندما أكون متوتراً.			
٣٤	أحب أكمال العمل الذي أقوم بهي بالكامل.			
٣٥	الأصوات والضوضاء تمنعني من أنجاز واجباتي الدراسية.			
٣٦	أحب أن يضع لي المدرس أو المشرف خطة الدراسة.			
٣٧	أفضل أكمال العمل بالكامل قبل أن أبدأ بالثاني.			
٣٨	أحب أن يبقى الشخص ذو السلطة (الأب، الأم، المدرس) بعيداً عن عملي.			
٣٩	دائماً أطمح أن أقوم بأفضل ما أستطيع.			
٤٠	أفضل تطوير قدراتي من خلال الأطلاع على المصادر المتنوعة.			
٤١	أفضل أخذ قسط من الراحة بعد العودة من الدوائم ثم أنجز واجباتي.			
٤٢	أتبع طرق مختلفة لتحضير المواد الدراسية.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٣)

مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة الدراسة الأعدادية وطلبة الدراسة الجامعية بالصيغة النهائية بعد التمييز

ت	الفقـرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أفضل القراءة ليلاً.					
٢	أحاول فهم المادة قبل حفظها.					
٣	أعتمد على تلخيص المواد في ورقة خارجية.					
٤	أفضل القراءة في الأماكن المتوفرة فيها الأنارة الجيدة.					
٥	أفضل الدراسة لوحدي بعيداً عن الأصدقاء.					
٦	أحب أن أستخدم مخططات في أثناء الدراسة.					
٧	أفضل الدراسة في جو هادئ خالٍ من الضوضاء.					
٨	أحب تناول المنبهات خلال أوقات الدراسة.					
٩	أتبع طرق مختلفة لتحضير المواد الدراسية.					
١٠	أفضل فهم محتوى الموضوع قبل حفظه.					
١١	أحب سماع الموسيقى أثناء الدراسة.					
١٢	أفضل القراءة بصوت عالٍ.					
١٣	أركز أنتباهي على شرح المدرس.					
١٤	أفضل المشاركة في المناقشة أثناء الدرس.					
١٥	أستفيد من فهم المادة في فهم مادة أخرى.					
١٦	أفضل تحويل المادة الدراسية إلى جملة من الأسئلة.					
١٧	أستعين بالمصادر الخارجية في تحضيري الدروس.					
١٨	أشخص النقاط المهمة أثناء الدراسة.					
١٩	أفضل الدراسة في أماكن جيدة التهوية.					
٢٠	أطمح أن أقوم بأفضل ما أستطيع من عمل.					
٢١	أفضل سماع الراديو أثناء الدراسة.					
٢٢	أفضل أعادة المادة الدراسية أكثر من مرة واحدة.					
٢٣	أحب أن أتعلم أشياء جديدة.					
٢٤	أفضل أكمال عمل واحد قبل أن أبدأ بالثاني.					
٢٥	الدراسة مع أحد الأصدقاء المتوفقين قد تفيد الطالب في أكتساب أساليب جيدة للدراسة.					
٢٦	أراجع ما قراءته قبل النوم.					
٢٧	أهتم بالخرائط والصور والجداول التوضيحية الموجودة في الكتب المدرسية.					

ت	الفقـرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٨	بعد قراءة المادة كلها أركز على النقاط المهمة.					
٢٩	أقـوم بالقـاء نظـرة علـى العنـاوين قبـل البـدء بالدراسة.					
٣٠	ألجـأ إلـى التأشـير علـى النقـاط المهمـة التـي درستها.					
٣١	أفضـل البـدء بتحضـير المـواد السـهلة قبـل الصعبة.					
٣٢	أختبر نفسي ببعض الأسئلة بعد كل دراسة.					

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٤)

مقياس التفضيلات البيئية الدراسية بين طلبة الدراسة الأعدادية
وطلبة الدراسة الجامعية بالصيغة النهائية لأغراض التطبيق

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب/ قسم علم النفس

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة
تحية طيبة...

بهدف أجراء دراسة علمية، نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي تصادفك في حياتك اليومية والأجتماعية، يرجى قراءتها بأمعان، ووضع أشارة (✓) تحت البديل المناسب الذي ينطبق على سلوكك في هذه المواقف.

أن أستجابتك على هذه الأداة تعد خدمة للتقدم العلمي

الجنس : ذكر ☐ **انثى** ☐

التخصص: علمي ☐ **إنساني** ☐

المرحلة الدراسية: أعدادية: ☐ **جامعة** ☐

مع فائق الشكر والتقدير

الباحث
المدرس المساعد
كريم حسين حمد

ت	الفقــرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.	أفضل القراءة ليلاً.					
٢.	أحاول فهم المادة قبل حفظها.					
٣.	أعتمد على تلخيص المواد في ورقة خارجية.					
٤.	أفضل القراءة في الأماكن المتوفرة فيها الأنارة الجيدة.					
٥.	أفضل الدراسة لوحدي بعيداً عن الأصدقاء.					
٦.	أحب أن أستخدم مخططات في أثناء الدراسة.					
٧.	أفضل الدراسة في جو هادئ خالٍ من الضوضاء.					
٨.	أحب تناول المنبهات خلال أوقات الدراسة.					
٩.	أتبع طرق مختلفة لتحضير المواد الدراسية.					
١٠.	أفضل فهم محتوى الموضوع قبل حفظه.					
١١.	أحب سماع الموسيقى أثناء الدراسة.					
١٢.	أفضل القراءة بصوت عالٍ.					
١٣.	أركز أنتباهي على شرح المدرس.					
١٤.	أفضل المشاركة في المناقشة أثناء الدرس.					
١٥.	أستفيد من فهم المادة في فهم مادة أخرى.					
١٦.	أفضل تحويل المادة الدراسية إلى جملة من الأسئلة.					
١٧.	أستعين بالمصادر الخارجية في تحضيري الدروس.					
١٨.	أشخص النقاط المهمة أثناء الدراسة.					
١٩.	أفضل الدراسة في أماكن جيدة التهوية.					
٢٠.	أطمح أن أقوم بأفضل ما أستطيع من عمل.					
٢١.	أفضل سماع الراديو أثناء الدراسة.					
٢٢.	أفضل أعادة المادة الدراسية أكثر من مرة واحدة.					
٢٣.	أحب أن أتعلم أشياء جديدة.					
٢٤.	أفضل أكمال عمل واحد قبل أن أبدأ بالثاني.					
٢٥.	الدراسة مع أحد الأصدقاء المتوفقين قد تفيد الطالب في أكتساب أساليب جيدة للدراسة.					
٢٦.	أراجع ما قراءته قبل النوم.					

ت	الفقــرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٧.	أهــتم بــالخرائط والصــور والجــداول التوضــيحية الموجودة في الكتب المدرسية.					
٢٨.	بعد قراءة المادة كلها أركز على النقاط المهمة.					
٢٩.	أقوم بالقاء نظرة على العناوين قبل البدء بالدراسة.					
٣٠.	ألجأ إلى التأشير على النقاط المهمة التي درستها.					
٣١.	أفضل البدء بتحضير المواد السهلة قبل الصعبة.					
٣٢.	أختبر نفسي ببعض الأسئلة بعد كل دراسة.					

الجدول (٦)

القيمة التائية المحسوبة ومستوى الدلالة لفقرات مقياس التفضيلات البيئية الدراسية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣.٩٦٥	٠.٩٠٠	١.٤٧٦	٠.٦٢٧	٢١.٠٣	دال	٢١	٤.١٢٧	٠.٨٧٨	١.٥٣٤	٠.٧٦٢
٢	٤.٠٥٨	١.٠١٠	١.٣٨٣	٠.٤٨٩	٢٢.١٠	دال	٢٢	٤.١٩٧	٠.٨٥١	٢.٠٢٣	١.٠٥١
٣	٣.٩١٨	٠.٨٥٧	١.٤٥٣	٠.٦٢٦	٢١.٥٤	دال	٢٣	٣.٦٣٩	١.٠٦١	١.٧٧٩	١.٠٧٨
٤	٣.٨٩٥	٠.٩٤٥	١.٣١٤	٠.٤٦٦	٢٢.٦٩	دال	٢٤	٣.٩٦٥	١.٢٢١	١.٥٢٣	٠.٧٣١
٥	٣.٣٢٥	١.١٧٢	١.٣٠٢	٠.٤٦٢	١٤.٨٨	دال	٢٥	٣.٢٥٥	١.٣٩٩	١.٣٨٣	٠.٨٤٦
٦	٤.٠٩٣	٠.٨٦٢	١.٣٨٣	٠.٥٧٧	٢٤.٢٠	دال	٢٦	٤.٤٤١	٠.٧٢٩	١.٥٨١	٠.٨٤٦
٧	٣.٨٤٨	١.٠٣٤	١.٣٨٣	٠.٥٧٧	١٩.٢٩	دال	٢٧	٤.٣٧٢	٠.٨٦٨	١.٥٣٤	٠.٨٤٩
٨	٤.١٧٤	١.٠٩٧	١.٥٩٣	٠.٧٧٢	١٧.٨٣	دال	٢٨	٤.٢٩٠	٠.٧٨٠	١.٥١١	٠.٧٤٧
٩	٣.٦٢٧	١.٤٠٦	١.٥١١	٠.٦٨١	١٢.٥٥	دال	٢٩	٤.٠٢٣	٠.٩٥٧	١.٥٨١	٠.٧٥٨
١٠	٤.٢٢٠	٠.٨٩٩	١.٦٠٤	٠.٩٦١	١٨.٤٢	دال	٣٠	٣.٧٩٠	١.٠٩٦	١.٥٥٨	٠.٧٤٥
١١	٣.٨٧٢	١.٠٢٦	١.٤٣٠	٠.٧١١	١٨.١٢	دال	٣١	٣.٥٩٣	١.١٢٠	١.٥١١	٠.٧١٥
١٢	٤.٣٨٣	٠.٩٠٩	١.٧٤٤	٠.٩٤٧	١٨.٦٣	دال	٣٢	٣.٦٣٩	١.١٨٧	١.٦٢٧	١.٠١٨
١٣	٤.٣٣٧	٠.٧١٣	١.٧٥٥	١.٠٦٢	١٨.٧١	دال					
١٤	٤.٣٩٥	٠.٧٠٧	١.٦٧٤	٠.٩٣٨	٢١.٤٦	دال					
١٥	٤.٩٧٦	٠.٨٢٥	١.٤٠٧	٠.٦٧٥	٢٢.٣٤	دال					
١٦	٤.٠١١	٠.٨٨٧	١.٢٦٧	٠.٤٩٥	٢٥.٠٣	دال					
١٧	٤.٠١١	١.٠٢٣	١.٣٨٣	٠.٥٧٧	٢٠.٧٤	دال					
١٨	٤.٠٤٦	١.٠٢٧	١.٥٦٩	٠.٩٠١	١٦.٧٩	دال					
١٩	٣.٦٧٤	١.٠٨٩	١.٧٥٥	٠.٩٠٦	١٢.٥٥	دال					
٢٠	٣.٧٧٩	١.٢٥٩	١.٧٢٠	٠.٧٦١	١٢.٩٦	دال					